

... إن التنشيط الثقافي الإجتماعي هو عمل إجتماعي يرمي إلى تنظيم الجماعات، بغية إحداث التغيير، ويمارس عبر نشاطات متنوعة في ظروف إجتماعية، ثقافية، إقتصادية وسياسية، كما أدت عدة عوامل لظهور التنشيط الثقافي، نذكر منها العامل التاريخي، البيولوجي، الإجتماعي والثقافي، ويهدف إلى تقوية الروابط بين الأفراد والسعي إلى خلق حركة التجديد والتغيير الإجتماعي والثقافي قصد تحسين ظروف الحياة اليومية للأفراد.

### تعريف التنشيط الثقافي الإجتماعي:

يعرف التنشيط الثقافي الإجتماعي بأنه عمل إجتماعي يمارس عبر نشاطات متنوعة في حدود الظروف الإجتماعية والثقافية والإقتصادية والسياسية للجمهور المستهدف إنه يرمي إلى تنظيم الجماعات وتجنيدتها بغية إحداث التغيير الإجتماعي عن طريق المبادرات التي تقود إلى الإستحواذ على مختلف مظاهر الحياة اليومية للجماعات في إطار محيطها الإجتماعي والثقافي.

يمارس التنشيط الثقافي الإجتماعي على أساس المشاركة الطوعية للأفراد ومبدأ المواطنة إنه يدافع عن كل أشكال التعبير الحر في حياة الأفراد، الأمر الذي يقوي الروابط الإجتماعية بينهم.

### العوامل التي أدت إلى ظهور التنشيط

#### الثقافي الإجتماعي:

إن ظهور التنشيط الإجتماعي لم يكن وليد الصدفة، بل كان وراء ذلك جملة من العوامل نذكر منها:

**العامل التاريخي:** يعتبر التنشيط الثقافي الإجتماعي وريث التربية الإجتماعية التي ظهرت في القرنين التاسع عشر والعشرين، وكان من

المبادئ الأساسية لهذه التربية الثقافة حق

للجميع وبالتالي لا بد من تكوين الفرد الراشد والمسؤول.

**العامل البيولوجي:** يعتبر التنشيط وليد التيارات الإجتماعية التي تثمن دور الجماعة كوسيط يجد فيها الفرد متنفسا للتعبير عن أفكاره وفضاء رحبا يسمح له بعرض مبتكراته.

**العامل الإجتماعي:** يكشف التنشيط

ببروز ثقافة الهويات كعامل من عوامل الترويج .

**العامل الثقافي:** يعتبر التنشيط

الثقافي مؤشرا على صعود الطبقات الوسطى في الستينات والسبعينات وبينت أن الثقافة ليست حكرا على طبقة إجتماعية معينة.

### أهداف التنشيط الثقافي الإجتماعي:

يرمي التنشيط الثقافي الإجتماعي إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

**تقوية الروابط بين أفراد المجتمع:**

إن إلتئام شمل الأفراد في شكل جماعات لتأدية نفس المهمات يقود إلى إحتكاك بعضهم ببعض وذلك بنقاسم نفس الإهتمامات والتعاون لتحقيقها الأمر الذي يقوي الروابط الإجتماعية بينهم.

السماح للأفراد بالكشف عن

حاجاتهم والعمل على تحقيقها:

يتيح التنشيط الثقافي الإجتماعي

للأفراد بأن يبوحوا بحاجاتهم ورغباتهم وبالتالي السعي إلى تحقيقها بواسطة الوسائل التي يوفرها لهم التنشيط الثقافي الإجتماعي وما كان لهم تحقيقها فرديا.

السعي إلى خلق حركة التجديد

والتغيير الإجتماعي والثقافي :

من أهداف التنشيط الثقافي

الإجتماعي كذلك العمل على كسر

الجمود الذي تعاني منه المجتمعات عن طريق خلق حركة التجديد والتغيير من خلال الإطلاع عما يجري في المجتمعات الأخرى.

تحسين ظروف الحياة اليومية

للأفراد:

يعمل التنشيط الثقافي الإجتماعي

على مساعدة الأفراد على التغلب على

ظروف الحياة اليومية التي تمتاز

بالضغط النفسي نتيجة تعقد المعيشة

وخاصة في المدن. وعليه فإن النشاط

الترفيهي وممارسة الهوايات يساعدان

على إمتصاص ذلك الضغط ويجعل

الأفراد في توافق نفسي.

تثمين حرية التعبير الفردي والجماعي:

يعتبر التنشيط الثقافي الإجتماعي الإطار المنظم للأفراد والجماعات يسعى إلى حرية التعبير وذلك في جو ديمقراطي يتبادل فيه الأفراد الرأي ويتناقشون حول القضايا التي تهمهم كأفراد وجماعات ويتخذون بشأنها القرارات المناسبة.

**التفتح على المحيط الخارجي:**

يساعد التنشيط الثقافي الإجتماعي:

من هو ؟

إنه عامل إجتماعي يعمل وفق الوقت الحر المتوفر لدى الآخرين وذلك في أماكن مختلفة (دار ثقافة، دار شباب، مقر جمعية ...)

ما هي مهامه ؟

تتمحور المهام الأساسية للمنشط الثقافي الإجتماعي حول إعداد الأنشطة التربوية والثقافية والإجتماعية وتنظيمها. وتتوزع إلى ثلاثة أقطاب هي:

- القطب التقني: ويتعلق بالفعالية والتحكم في ما هو مطلوب منه القيام به.

- القطب النضالي: ويتعلق بالجرأة والتفاني والوعي وتوعية الآخرين.

- القطب الوسيطي: ويرتبط بالبحث عن الأوقات والأماكن التي تسمح باللقاء والتبادل والإتصال والمشورة بين مختلف الشركاء.

ما هي مواصفاته ؟

يتعين على النشاط الثقافي الإجتماعي أن يمتاز بجملة من المواصفات نذكر منها:

- أن يمتاز بالقدرات الإبتكارية .  
- أن يمتلك الصفات العلائقية والقدرة على التبليغ والإتصال.

- أن يكون قادرا على التكيف مع المواقف الطارئية.

- أن يترصد التغيرات الإجتماعية في كل أشكالها.

**أصناف المنشط الثقافي الإجتماعي:**

يصنف المنشطون الثقافيون الإجتماعيون إلى:

- المنشط المتخصص بجمهور معين (كهول، مراهقون، نشاء ... ) أو بتقنية معينة (مسرح، موسيقى ...)

- المنشط العام: وهو الذي يملك كفاءات تقنية وتنظيمية في نفس الوقت

- المنشط المسؤول: وهو الذي تعود إليه مهمات التأطير.

**المشاريع :**

يرتبط التنشيط الثقافي بالمشاريع ويتعين أن ينجز كل نشاط وفق مشروع معد مسبقا من هذه المشاريع نجد :

\* المشروع التربوي

\* المشروع البيداغوجي

\* مشروع التنشيط

\* مشروع النشاط .

**المشروع التربوي:**

يحدد القيم التربوية

يعد من طرف الجهات الوصية

يفيد في إعداد المشروع البيداغوجي

يتعلق بمختلف اللقاءات

يتحدد على المدى البعيد

يمثل أداة مرجعية.

2 - **المشروع البيداغوجي**

يمثل التطبيق المباشر للمشروع

التربوي

يبني على الملاحظة الميدانية

يطبق القيم التربوية في إطار

خاص

يحدد الأهداف البيداغوجية القابلة

للتقويم

3 - **مشروع التنشيط :**

تفصل فيه مختلف العمليات

يجمع بين مختلف الأنشطة

ينفذ في مدة طويلة

يحدد فيه :

- الوقت

- المكان

- التنظيم

- الأهداف

- التقويم

4 - **مشروع النشاط :**

يتعلق بنشاط معين :

يحدد فيه :

الوقت

المكان

التنظيم

الأهداف

التقويم .